

الشمول المالي الرقمي في ضوء COVID-19

Digital Financial Inclusion in the Light of COVID-19

حوري يوسف

جامعة الجزائر-1- يوسف بن خدة، houriyoucef@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/03/08

تاريخ القبول: 2023/05/09

تاريخ النشر: 2023/06/18

ملخص:

على الرغم من الفوائد التي تجلبها الخدمات المالية الرقمية والجهود المبذولة لرقمنة المعاملات النقدية بشكل متزايد، لا تزال هناك تحديات كبيرة للاستفادة السريعة والفعالة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الشمول المالي بشكل هادف.

لقد سارعت الحكومات على مدار الوباء إلى تقديم المساعدة المالية للمواطنين، وخلق الفرص والتحديات لتوسيع الشمول المالي، والشمول المالي يعني إدماج الأفراد والشركات من إمكانية الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية المفيدة والميسورة التكلفة التي تلبي احتياجاتهم، وكذا المعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين، بحيث يتم تسليمها بطريقة مسؤولة ومستدامة.

كلمات مفتاحية: الشمول المالي الرقمي، إفرازات الثورة الرقمية، آليات البنوك المركزية في دعم الشمول المالي الرقمي، فوائد الشمول المالي الرقمي للخدمات المصرفية، تأثير كوفيد-19 على الشمول المالي الرقمي.

تصنيف *JEL: G29, H32***Abstract:**

Despite the benefits that digital financial services bring and efforts to increasingly digitize monetary transactions, significant challenges remain in making rapid and effective use of ICTs to meaningfully advance financial inclusion.

Over the course of the pandemic, governments have rushed to provide financial assistance to citizens, creating opportunities and challenges to expand financial inclusion, and financial inclusion means integrating individuals and companies with access to useful and affordable financial products and services that meet their needs, as well as transactions, payments, savings, credit and insurance, so that they are delivered in a manner Responsible and sustainable.

Keywords: Digital financial inclusion, the secretions of the digital revolution, the mechanisms of central banks in supporting digital financial inclusion, the benefits of

مقدمة

إن قيادة وتنسيق سياسات تكنولوجيا المعلومات عبر القطاعين العام والخاص أمران حاسمان لتوسيع نطاق الشمول المالي ، وكلا الخطوتين ضروريان لتوسيع نطاق الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات المالية وملكيته واستخدامها، وللوصول إلى أهداف الشمول المالي في ظل الكوفيد-19 يمكن ذلك من خلال تحقيق إستراتيجية وطنية ذات رؤية واضحة وخطة عمل ملموسة توضع بطريقة تشاورية، وينبغي تنسيقه تنسيقاً جيداً، ورصده وتقييمه بقوة، وأن يعكس أدوار جميع أصحاب المصلحة المعنيين في القطاعين العام والخاص، ومن المهم أيضاً أن يدرك أصحاب المصلحة أن الفئات المستبعدة والضعيفة قد لا تتمكن من الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية أو قد تتحجم عن اعتمادها، وينبغي إدارة هذه المخاطر ومعالجتها على نحو استباقي.

يغطي مصطلح "الخدمات المالية الرقمية" المنتجات والخدمات المالية، بما في ذلك المدفوعات والتحويلات والمدخرات والائتمان والتأمين والأوراق المالية والمالية التخطيط وكشوف الحساب يتم تسليمها عبر رقمي إلكتروني التكنولوجيا مثل النقود الإلكترونية (التي يتم البدء فيها عبر الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول)، بطاقات الدفع والحسابات المصرفية العادية. ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية : ما الدور الممكن أن تلعبه البنوك المركزية العالمية دعماً للشمول المالي الرقمي في ظل الكوفيد-19؟

1- مفهوم الشمول المالي الرقمي:

يشير مصطلح " الشمول المالي الرقمي " بشكل عام إلى استخدام الخدمات المالية الرقمية لتعزيز الشمول المالي، وهو ينطوي على نشر الوسائل الرقمية للوصول إلى السكان المستبعدين ماليا والمحرومين من الخدمات مع مجموعة من الخدمات المالية الرسمية التي تناسب احتياجاتهم ، بطريقة مسؤولة بتكلفة معقولة للعملاء ومستدامة لمقدمي الخدمات¹.

2- إفرازات الثورة الرقمية :

1-2/ تقنية Blockchain : تستند تقنية Blockchain تسميتها من نظام سيرها حيث يتم تجميع المعاملات التي ينفذها المستخدمون على الشبكة معاً في كتل بترتيب زمني، وتحتوي الكتلة على عدة معلومات والمعاملات المرتبطة ببعضها البعض بفضل التوقيع الرقمي، ومعلومات المعاملة الأخيرة، وفي وقت إنشاء الكتلة (تحدث عن طابع

¹Tianqi,Sun;Katharina,Spiess;Aysen,Kulakoglu.

https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/2667G20_High_Level_Principles_for_Digital_Financial_Inclusion.pdf تاريخ الاطلاع 2022/04/24

زمي)، والمفتاح العام للمستلم. ويتم التحقق من صحة كل كتلة بواسطة "عقد الشبكة" وفقًا لحل المشكلات الخوارزمية، ثم يتم إضافتها إلى سلسلة الكتل وتكون مرئية للجميع¹.

2-2/ تعريف العقد الذكي:

في ظل غياب نصوص قانونية واضحة تعرف العقد الذكي، فقد ظهرت العديد من التعريفات وإن كانت تتشابه من حيث آلية عمل العقد الذكي إلا أنها تختلف من حيث طبيعته، وعلى هذا الأساس، ظهرت تعريفات معقدة للعقد الذكي ويأتي التعريف الأكثر تعقيدًا من مؤسس "Ethereum Vitalik Buterin" الذي عرف العقد الذكي بأنه "آلية تتضمن أصولاً رقمية وطرفين أو أكثر، حيث يقوم بعض أو كل الأطراف بوضع الأصول، ويتم إعادة توزيعها تلقائيًا بين الأطراف، وفقًا لصيغة تستند إلى بيانات معينة معروفة، وقت إبرام العقد"².

2-3/ الذكاء الاصطناعي:

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه "مجموعة من النظريات والتقنيات المطبقة لإنتاج آلات قادرة على محاكاة الذكاء البشري"، وفي هذا الصدد صرح كل من (Alexandre De Streel et Herve Jacquemin) في عملهما بعنوان الذكاء الاصطناعي والقانون أنه "لكي تصبح قادرا على اكتشاف الارتباطات المفيدة (التنبؤية) في كتل البيانات، يجب أن تتعلم الخوارزميات"³.

3-آليات البنوك المركزية في دعم الشمول المالي الرقمي:

3-1/ مفهوم العملة الرقمية :

تعتبر العملة الرقمية المظلة الرئيسية التي تضم جميع أشكال العملات الأخرى سواء الإلكترونية أو الافتراضية أو الرقمية القانونية أو المستقرة أو المشفرة، وبغض النظر عن المسميات الأخرى التي يمكن إطلاقها عليها يبقى الطابع الرئيسي لتلك العملات أنها متاحة بشكل رقمي وليس لها وجود مادي (فيزيائي) ملموس، بالرغم من أن لها بعض الخصائص المماثلة للعملات القانونية المادية⁴.

3-2/ مفهوم العملة المشفرة :

¹ Claire, Balva . <https://blockchainfrance.net/decouvrir-la-blockchain/c-est-quoi-la-blockchain/>

تاريخ الاطلاع 23/04/2022

² Sébastien, BOURGUIGNON/

<https://solutions.lesechos.fr/tech/c/part-v-blockchain-privee-publique-difference-9229>

تاريخ الاطلاع 2022/04/23

³ Sébastien, BOURGUIGNON ; Op.Cit.

⁴ تقرير البنك المركزي الاردني،العملات المشفرة،الأردن، 2020، ص7.

لا بد من التأكيد على أن أشكال العملات الرقمية قد تعتمد في عملية إصدارها وتداولها على علم التشفير، الأمر الذي يجعل من تلك الأشكال بالإضافة إلى كونها عملات رقمية افتراضية أو إلكترونية أو قانونية أن تكون كذلك عملات مشفرة (Cryptocurrencies)، وهو ما تقوم عليه العملات الافتراضية من تشفير في الوقت الحالي ومثالها عملة " بالبيتكوين " إن العملات المشفرة هي بمثابة تفرع للعملات الرقمية ومنها الافتراضية ¹.

أشكال العملات الرقمية



المصدر: البنك المركزي الأردني دائرة الإشراف والرقابة على المدفوعات الوطني، العملات المشفرة، آذار 2020 ص 8 .

التأمين التكنولوجي "INSURTECH" يوفر أساليب تكنولوجية جديدة تقوم بتحسين صناعة التأمين، وخفض التكاليف للعملاء وشركات التأمين ، وتحسين الكفاءة ، والعمل على زيادة رضا العملاء و يحتوى على مجموعة من النماذج و/أو المنصات التي تخلق فرص و طرق جديدة للتعامل مع العملاء لضمان تحسين مستوى الخدمة المقدمه لهم.

إن الشركات التي تعتمد على التأمين التكنولوجي جعلت عملية شراء وثائق التأمين أكثر سهولة بدأ من التأمين على الافراد وحتى التأمين على الشركات. حيث ان التأمين التكنولوجي سهّل على العملاء عملية البحث عن نوع التأمين المناسب والمقارنة بين الوثائق المختلفة وإمكانية شراء الوثيقة عبر الانترنت وعدم الحاجة لزيارة الشركة حتى تتمكن من إتمام عملية التأمين اوالإبلاغ عن وجود مطالبة او وقوع حادث ².

3-3/ نظم الدفع الالكتروني:

¹ تقرير البنك المركزي الاردني، المرجع نفسه، ص7.

² الاتحاد المصري لتأمين نشرات أسبوعية، تاريخ الاطلاع 2022/04/23

https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1354

بسبب بروز ظاهر المعلوماتية التي تأثر بها الناس أخير ،وبدأوا التعامل على أساسها نظرا لمزاياها، ولا سيما فيما يتعلق بالسرعة والكلفة في عمليات الدفع والتحويل ،التي أصبحت أسهل في ظل البيئة الالكترونية؛ والذي بسببه تم العمل على نظام الدفع الالكتروني، الذي شرع استخدامه مطلع عقد الستينيات من القرن العشرين،والذي تمثل تباعا في نظام تحويل الأموال إلكترونياً¹.

4- فوائد الشمول المالي الرقمي للخدمات المصرفية:

- يمهّد النفاذ إلى حسابات المعاملات الطريق إلى شمول مالي أوسع، مما يعني أنه يمكن للأفراد والشركات إجراء معاملات مالية بشكل أكثر كفاءة وأماناً.

- يمكن أن يأخذ ذلك شكل النفاذ إلى الأموال بسهولة أكبر، أو جعل المدفوعات أكثر أماناً، أو بناء الائتمان، أو تراكم المدخرات، أو الاستثمار في المستقبل، أو مواجهة الصدمات الاقتصادية.

- بغض النظر عن الهدف المالي، فإن النفاذ إلى حساب معاملات يمثل خطوة أولى حاسمة من المشاركة في الاقتصاد الرقمي ويعتبر لبنة أساسية للتنمية الرقمية.

وتهدف هذه المبادئ إلى تبني سياسات تمكن من تكوين بيئة تنظيمية تساعد على تسهيل النفاذ الشامل للخدمات المالية المبتكر لكافة شرائح المجتمع، بما فيه الفئات الفقير والمحرومة من هذه الخدمات، وتتمثل هذه المبادئ في²:

1- تأكد من أن الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية ذات الصلة تعكس رقمية جديدة نماذج لتحقيق أهداف سياسة الشمول المالي الرقمي وتشجيعها استخدامها. يجب أن تكون قائمة على الأدلة ولها أهداف محددة، نتائج قابلة للقياس وخطوط واضحة للمساءلة، مع مراعاة من سياق البلد والظروف الوطنية.

2- الالتزام بالتنسيق الفعال بين صانعي السياسات والبنوك المركزية، المشرفون الماليون، السلطات التنظيمية ذات الصلة ، أمناء المظالم المالية، وغيرهم ممن لديهم مسؤوليات تتعلق بالخدمات المالية الرقمية ، بما في ذلك وكالات الاتصالات والمنافسة وحماية المستهلك.

3- الحفاظ على الحوار النشط والتنسيق بين جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في النظام البيئي المالي الرقمي ، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص و المجتمع المدني، لضمان الفهم المشترك للشمول المالي الرقمي الأهداف وتوقعات سلوك السوق.

¹ سفر أحمد ،أنظمة الدفع الالكترونية، الحلبي الحقوقية،2008،ص5.

² Tianqi, Sun; Katharina, Spiess; Aysen, Kulakoglu . Op.Cit .

4- الرقمنة حيثما أمكن ، المدفوعات الكبيرة الحجم والمتكررة من الحكومة وكالات للمستهلكين والشركات الصغيرة. علاوة على ذلك، توفير المرافق وحواجز للمدفوعات من الحكومات وإليها تتم رقمياً بدلاً من ذلك من النقد .

5- تشجيع وتسهيل كل من القطاع الخاص الربحي وغير الربحي لإجراء مدفوعات كبيرة الحجم ومتكررة رقمياً بدلاً من الدفع النقدي (مقابل على سبيل المثال ، كشوف المرتبات وتحويلات المنافع الاجتماعية والمساعدات الإنسانية ، وكذلك التحويلات) .

6- تشجيع الصناعة : (1)- اعتماد مناهج تصميم منتجات تتمحور حول العميل التي تركز على احتياجات العملاء وتفضيلاتهم وسلوكياتهم وتسهيل الإقبال على الخدمات المالية الرقمية واستخدامها بين المستبعدين مالياً والمحرومين (2)- لإتاحة حسابات معاملات أساسية منخفضة التكلفة للمستبعدين مالياً والذين يعانون من نقص الخدمات التي يمكن أن تمكن المدفوعات الرقمية وتوفير مكان آمن لتخزين القيمة يجب أن يشمل هذا التشجيع إرشادات واضحة حول المرونة القانونية وقابلية تطبيق هذه الحسابات على الفئات المحرومة ، مثل الشباب.

7- إزالة العوائق التي تحول دون تطوير الخدمات المالية الرقمية والاستفادة منها - بما في ذلك سهولة الوصول إلى الإنترنت والأجهزة المحمولة واستخدامها أيضاً كإصلاح الأنظمة الضريبية والقيود المفروضة على الاستيراد التي تعيق انتشارها استيعاب التقنيات الجديدة.

8- العمل مع السلطات الوطنية الأخرى لإزالة الحواجز أمام وتعزيز، التوفير السلس للخدمات المالية عبر الحدود للترويج الرقمي الشمول المالي.

5- إنشاء ممارسات مالية رقمية مسؤولة لحماية المستهلكين:

تشمل الأمثلة على الإجراءات الرئيسية لدعم الممارسات المالية الرقمية المسؤولة لحماية المستهلكين ومعالجة القضايا التنظيمية والصناعية ذات الصلة بالتنظيم الذاتي ، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي¹:

1- تصميم إطار حماية المستهلك للخدمات المالية الرقمية الذي يعالج المخاطر الخاصة بالتكنولوجيا الرقمية البيئة وتعكس الأدلة الإحصائية والسلوكية والمدخلات المباشرة من المستهلكين التي تم جمعها ، على سبيل المثال، من الخطوط الساخنة للمستهلكين المجانية والمتدييات عبر الإنترنت وبيانات الشكاوى.

¹ Tianqi, Sun; Katharina, Spiess; Aysen, Kulakoglu ; Op.Cit.

- 2- إنشاء إطار قانوني متنسق لحماية أموال العملاء التي يحتفظ بها مقدمو الخدمات غير الخاضعين للتنظيم التحوطي (على سبيل المثال، من خلال الحسابات الاستثمارية وخطط تأمين الودائع المارة ومتطلبات التأمين التكميلية). علاوة على ذلك، تطبيق صارم للقواعد المتعلقة بالاحتيال التي تؤثر على الخدمات المالية الرقمية وتوفير آليات انتصاف مناسبة من خلال البرامج المستهدفة للفئات الضعيفة.
- 3- تأكد من حصول المستهلكين على وصول ملائم إلى آليات حل الشكاوى سهلة الفهم وفعالة ومجانية والتي يمكن الوصول إليها وتشغيلها عن بُعد (مثل مركز الاتصال أو موقع الويب أو وسائل التواصل الاجتماعي). يجب أن تكون متاحة من مزودي الخدمة ، وفي حالة النزاعات ، من طرف ثالث مثل محقق الشكاوى المالي.
- 4- وضع متطلبات متناسبة لمقدم الخدمة للخدمات المالية الرقمية ، بما في ذلك: (1) إفصاحات واضحة وبسيطة وقابلة للمقارنة عن الشروط والرسوم والعمولات ؛ (2) كشف حساب دوري يوضح المعاملات والرسوم؛ (3) الخطوط الساخنة المجانية للعملاء ؛ (4) الإجراءات والمسؤولية عن المعاملات غير المصرح بها أو الخاطئة وانقطاع النظام ؛ (5) ممارسات الإقراض وتحصيل الديون المسؤولة والعادلة ؛ (6) إرشادات للمستهلك حول كيفية استخدام الخدمات المالية الرقمية بالإضافة إلى ضمانات الأمان للحماية من الاستخدام غير المصرح به للبيانات الشخصية والكشف عنها وتعديلها وتدميرها ؛ (7) تفاصيل الاتصال الحكومية لاستفسارات المستهلكين (مثل أرقام الهواتف والمواقع الإلكترونية). يجب أن تكون جميع معلومات المستهلك قابلة للتزويد رقمياً (بما في ذلك عبر الهاتف المحمول) وأن تكون قابلة للاحتفاظ بها.
- 5- مطالبة موفري الخدمات المالية الرقمية بتدريب الوكلاء والموظفين على: ميزات المنتج. المسؤوليات التنظيمية المعاملة العادلة للفئات المحرومة والضعيفة ؛ وإجراءات الرجوع. يجب أن يشمل التدريب أيضاً شرح مستندات الإفصاح عند الطلب ، خاصةً إذا كانت الصياغة بلغة لا يفهمها المستهلك.
- 6- تشجيع مقدمي الخدمات على تقديم تقارير دورية عن البيانات التي تغطي شكاوى الخدمات المالية الرقمية مقسمة حسب المجموعات المستهدفة الرئيسية.
- 7- تشجيع مقدمي الخدمات المالية الرقمية على التنظيم الذاتي إلى مستوى أعلى مما هو مطلوب بموجب القانون السائد (على سبيل المثال ، من خلال مدونة سلوك قابلة للتنفيذ وقائمة على الصناعة).
- 8- وضع تعريف واضح لمعنى "البيانات الشخصية" ، مع مراعاة القدرة على الجمع بين فئات مختلفة من المعلومات لتحديد هوية الشخص.
- 9- تأكد من أن مستهلكي الخدمات المالية الرقمية لديهم خيارات ذات مغزى وتحكم في بياناتهم الشخصية - بما في ذلك من خلال الموافقة المستنيرة على أساس إفصاحات واضحة وبسيطة وشاملة ومناسبة للعمر وموجزة في سياسة الخصوصية باللغات ذات الصلة. يحتاج المستهلكون أيضاً إلى حقوق الوصول والتصحيح

الشفافة والميسورة التكلفة والمريحة التي يمكن ممارستها عبر الوصول عن بُعد والممكن من الإنترنت ، بما في ذلك الهواتف المحمولة ومواقع الويب - أو عبر مركز اتصال يعمل على مدار 24 ساعة.

10- طلب عدم استخدام البيانات في طريقة تمييزية غير عادلة فيما يتعلق بالخدمات المالية الرقمية (على سبيل المثال، التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بالحصول على الائتمان أو التأمين).

11- وضع إرشادات لضمان دقة وأمن جميع البيانات المتعلقة ب: الحسابات والمعاملات. تسويق الخدمات المالية الرقمية ؛ وتطوير درجات الائتمان للمستهلكين المستبعدين مالياً والذين يعانون من نقص الخدمات. يجب أن تغطي هذه الإرشادات الأشكال التقليدية والمبتكرة للبيانات (مثل البيانات الخاصة بمدفوعات المرافق، ومشتريات البث عبر الهاتف المحمول ، واستخدام المحفظة الرقمية أو حسابات النقود الإلكترونية، و 29 من معاملات وسائل التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية).

6-العملات الرقمية للبنك المركزي (CBDCs):

النقود الورقية هي عملة تصدرها الحكومة ولا تدعمها سلعة مادية مثل الذهب أو الفضة. يعتبر شكلاً من أشكال المناقصة القانونية التي يمكن استخدامها لتبادل السلع والخدمات. تقليدياً ، جاءت النقود الورقية في شكل أوراق نقدية وعمليات معدنية ، لكن التكنولوجيا سمحت للحكومات والمؤسسات المالية بتكملة النقود المادية بنموذج قائم على الائتمان يتم فيه تسجيل الأرصدة والمعاملات رقمياً. ومع ذلك ، شهدت بعض البلدان المتقدمة انخفاضاً كبيراً في استخدامه ، وتسارع هذا الاتجاه خلال جائحة COVID-19¹.

6-1/ أهداف العملات الرقمية للبنك المركزي:

الهدف الرئيسي من عملات البنوك المركزية الرقمية يتمثل في²:

- هو تزويد الشركات والمستهلكين بالخصوصية وقابلية النقل والراحة وسهولة الوصول والأمن المالي.

¹ Schwartz, Aaron.

<https://www.pwc.com/us/en/industries/banking-capital-markets/library/a-cashless-world.html>
تاريخ الاطلاع 22/04/2022

² Seth, Shobhit.

<https://www.investopedia.com/terms/c/central-bank-digital-currency-cbdc.asp#citation-28>
تاريخ الاطلاع 23/04/2022

- يمكن أن تقلل عملات البنوك المركزية الرقمية أيضاً من الصيانة التي يتطلبها نظام مالي معقد، وتقليل تكاليف المعاملات عبر الحدود، وتزويد أولئك الذين يستخدمون حالياً طرقاً بديلة لتحويل الأموال بخيارات منخفضة التكلفة.
- تزود العملة الرقمية للبنك المركزي أيضاً البنك المركزي للبلد بالوسائل اللازمة لتنفيذ السياسات النقدية لتوفير الاستقرار والسيطرة على النمو والتأثير على التضخم.
- من شأن العملات الرقمية للبنك المركزي أن تقلل أيضاً من مخاطر استخدام العملات الرقمية في شكلها الحالي.
- العملات المشفرة متقلبة للغاية، مع تذبذب قيمتها باستمرار.
- يمكن أن يتسبب هذا التقلب في ضغوط مالية شديدة في العديد من الأسر ويؤثر على الاستقرار العام للاقتصاد.
- من شأن عملات البنوك المركزية الرقمية ، المدعومة من قبل الحكومة والتي يسيطر عليها البنك المركزي، أن تزود الأسر والمستهلكين والشركات بوسائل مستقرة لتبادل العملات الرقمية.

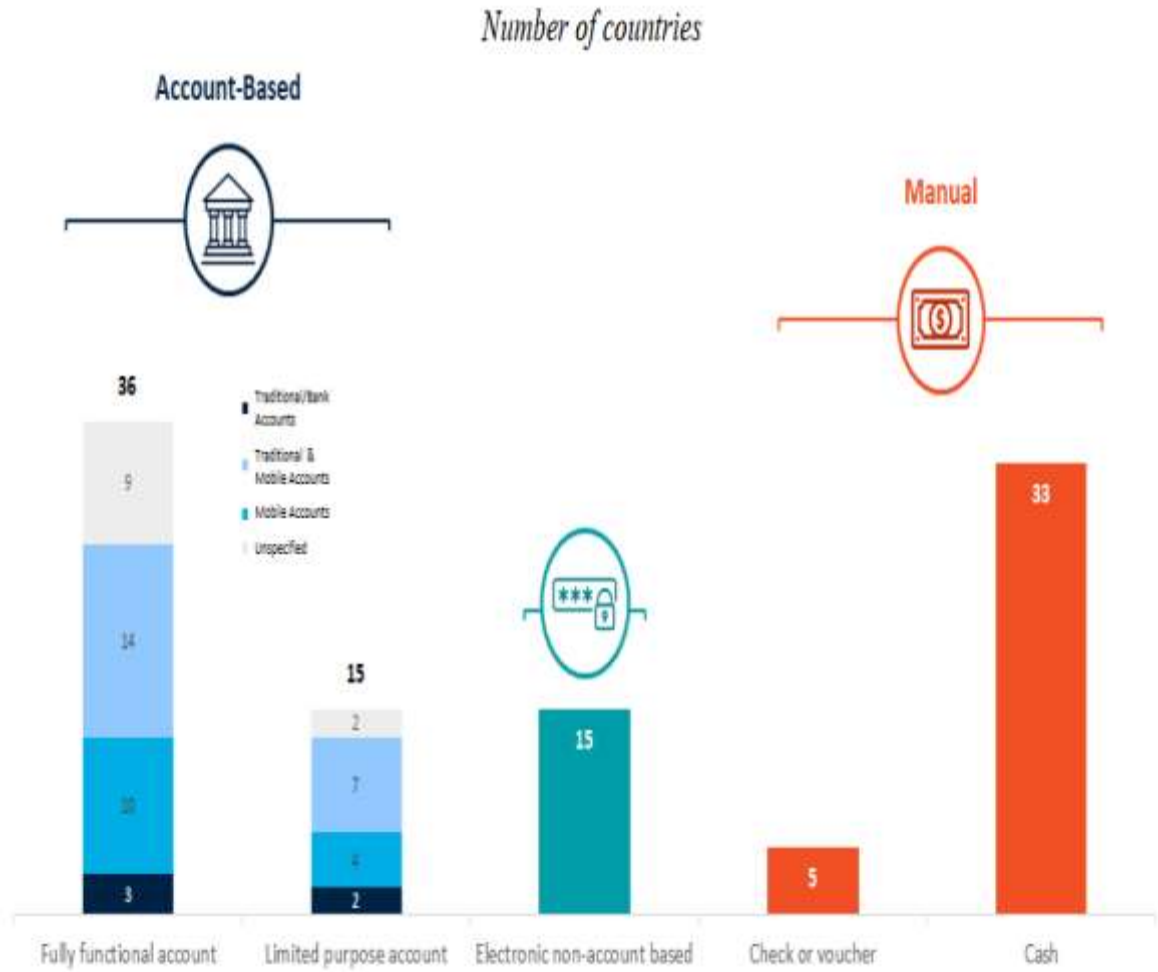
7- كوفيد-19 والشمول المالي:

وضع فيروس كورونا (كوفيد - 19) أعباء غير عادية على عاتق المستضعفين وعلى القطاع غير الرسمي، مما أدى إلى تعطيل الأعمال التجارية والدخول، وفي بعض الحالات خلق نفقات طبية جديدة. بالنسبة للمؤسسات التقليدية التي تقدم الخدمات للفقراء والمشاريع الصغيرة، فقد نشأت ضغوط هائلة. ومع ذلك، على الرغم من كونها كارثية من نواح عديدة، إلا أن ضرورة التباعد الاجتماعي في حقبة COVID-19 يُنظر إليها أيضاً على أنها توفر فرصة للعديد من البلدان للتقدم بسرعة أكبر في تسهيل الخدمات المالية الرقمية، وتعزيز البنية التحتية التنظيمية والمادية بحيث يمكن لمقدمي الخدمات تلبية طلب جديد.

7-1/ تأثير كوفيد-19 على الشمول المالي الرقمي :

وجد تقرير للبنك الدولي حول الاستجابات السياسية للوباء أن ما لا يقل عن 58 حكومة في البلدان النامية استخدمت المدفوعات الرقمية لتقديم الإغاثة من كوفيد-19. قام ما لا يقل عن 36 دولة بتسديد هذه المدفوعات في حسابات تعمل بكامل طاقتها والتي يمكن استخدامها للادخار أو المعاملات بالإضافة إلى سحب المبلغ نقداً. هذه الوظائف المتقدمة أمر بالغ الأهمية للشمول المالي. استخدمت حكومات أخرى حسابات ذات وظائف محدودة، أو ببساطة وزعت نقداً¹. (الشكل 1).

¹ Ugo, Mohamed Al men fi and Pamela Dale. Gentilini.(2021);Social Protection and Jobs Responses to COVID-19“Living paper”:



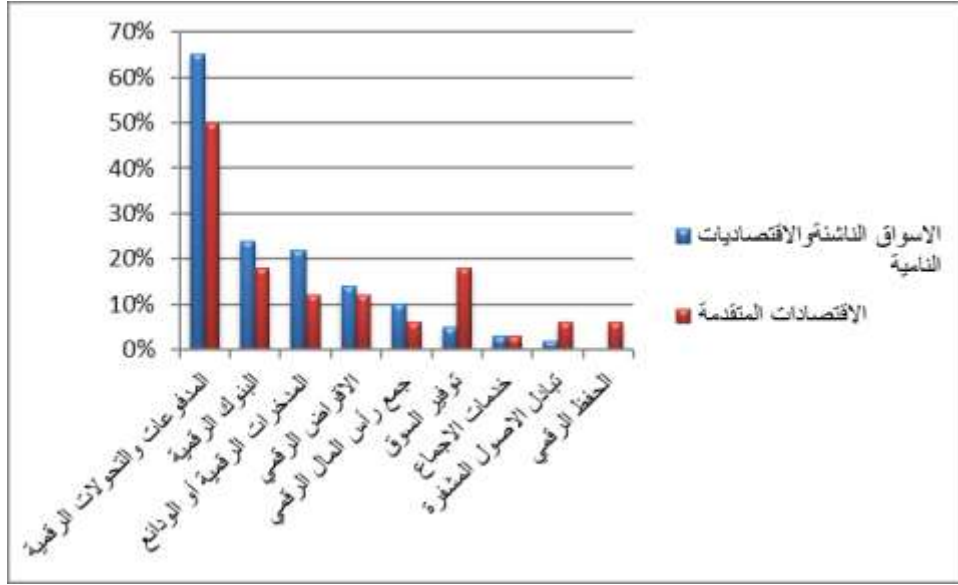
المصدر (Gentilini and others (2021)

7-2/ التحولات كبيرة في الخدمات المالية الرقمية :

أفاد المنظمون الذين شملهم الاستطلاع خلال عام 2020 عن تحولات قوية في الخدمات المالية الرقمية، خاصة بالنسبة للمدفوعات دراسة أجريت في 114 ولاية قضائية حول العالم من قبل البنك الدولي وطلب مركز كامبريدج للتمويل البديل (CCAF) في منتصف عام 2020 مالياً المنظمين حول ديناميكيات السوق خلال COVID-19. شهد المنظمون أكبر الزيادات في نشاط للمدفوعات الرقمية (65%) ، تليها الخدمات المصرفية الرقمية (24%) ، والمدخرات (22 في المائة) والإقراض (14 في المائة) ، مع ارتفاع أقوى عبر جميع هذه القطاعات المذكورة في الأسواق الناشئة¹ (الشكل 2)

A Real-Time Review of Country Measures.” Working Paper, World Bank, Washington, DC.2021

¹ Rapport/World Bank and Cambridge Centre for Alternative Finance.2020.



المصدر: Centre for Alternative Finance, World Bank and Cambridge
2020

7-3/ تجارب بعض الدول الأجنبية في استخدام العملة الرقمية المركزية :

تتمثل في ما يلي ¹ :

في جزر البهاما ، ظل الدولار الرقمي - العملة المركزية للبنك المركزي المحلي - قيد التداول منذ أكثر من عام.

ولقد طور Riksbank السويدي دليلاً على المفهوم ويستكشف الآثار التكنولوجية والسياساتية الاتفاقية التنوع العملة الرقمية للبنك المركزي.

في الصين، يستمر الرمينبي الرقمي [المسمى e-CNY] في التقدم مع أكثر من مائة مليون مستخدم فردي ومليارات اليوان في المعاملات.

وفي الشهر الماضي فقط، أصدر مجلس الاحتياطي الفيدرالي تقريراً أشار إلى أن " العملة الرقمية للبنك المركزي يمكن أن تغير بشكل أساسي هيكل النظام المالي الأمريكي ".

¹ Kristalina Georgieva ;The Future of Money: Gearing up for Central Bank Digital Currency
<https://www.imf.org/en/News/Articles/2022/02/09/sp020922-the-future-of-money-gearing-up-for-central-bank-digital-currency> تاريخ الاطلاع 25/04/2022

كما قد تتوقع ، يشارك صندوق النقد الدولي بعمق في هذه القضية ، بما في ذلك من خلال تقديم المساعدة الفنية للعديد من الأعضاء. يتمثل أحد الأدوار المهمة للصندوق في تعزيز تبادل الخبرات ودعم قابلية التشغيل البيئي للعملة الرقمية للبنوك المركزية.

سيعتمد نجاح عملات البنوك المركزية الرقمية ، إذا تم إصدارها ، على الثقة الكافية. وفي المقابل ، يجب أن يستمر أي عمل تجاري ناجح للعملة الرقمية في بناء الثقة في البنوك المركزية.

إضافة إلى أنه لدى العديد من البنوك المركزية برامج تجريبية ومشاريع بحثية تهدف إلى تحديد جدوى وإمكانية استخدام العملة الرقمية للبنوك المركزية في اقتصادها. اعتبارًا من مارس 2022 ، كانت هناك تسعة دول وأقاليم أطلقت عملات CBDCs.

7-4/ نظرة عامة على العملات الرقمية للبنك المركزي حول العالم:

لدى العديد من البنوك المركزية برامج تجريبية ومشاريع بحثية تهدف إلى تحديد جدوى وإمكانية استخدام العملة الرقمية للبنوك المركزية في اقتصادها. اعتبارًا من مارس 2022 ، كانت هناك تسعة بلدان وأقاليم أطلقت CBDCs

- جزر البهاما؛
- أنتيغوا وبربودا؛
- سانت كيتس ونيفيس؛
- مونسيرات؛
- دومينيكا؛
- القديسة لوسيا،
- سانت فنسنت وجزر غرينادين؛
- غرينادا؛
- نيجيريا.

في فبراير 2022 ، أعلن البنك المركزي الهندي أنه سيقدم الروبية الرقمية بحلول نهاية عام 2023 قامت جامايكا بسك الدفعة الأولى من العملة الرقمية للبنك المركزي في أغسطس 2021. ومن المتوقع أن يطلق بنك جامايكا العملة الرقمية للبنك المركزي في عام 2022.

بدأ Riksbank السويدي في تطوير نسخة إلكترونية من الكرونا (تسمى e-krona) بعد أن شهدت البلاد انخفاضًا في استخدام النقد.

تقوم الولايات المتحدة بالتحقيق في عملات البنوك المركزية الرقمية لتحسين نظام المدفوعات المحلي، وزيادة الكفاءة ، وخفض التكاليف، وفي مارس 2022 ، وجه الرئيس بايدن الوكالات الفيدرالية لتقييم البنية التحتية اللازمة لإصدار عملة رقمية للبنية التحتية في الولايات المتحدة.

لا يزال بنك إنجلترا (BoE) يحقق في دمج CBDC في نظامه المالي، كما يواصل بنك كندا (BOC) البحث في تنفيذ عملات البنوك المركزية الرقمية، كما لا تزال هذه الأيام مبكرة بالنسبة للعملات الرقمية للبنوك المركزية ولا نعرف تمامًا إلى أي مدى ستذهب ومدى سرعتها. ما نعرفه هو أن البنوك المركزية تبني القدرات لتسخير التقنيات الجديدة - لتكون جاهزة لما قد ينتظرنا.

إذا تم تصميم عملات البنوك المركزية الرقمية بحكمة، فمن المحتمل أن توفر مرونة أكبر، ومزيدًا من الأمان، وتوافرًا أكبر، وتكاليف أقل من الأشكال الخاصة للنقود الرقمية. من الواضح أن هذا هو الحال عند مقارنتها بأصول التشفير غير المدعومة والمتقلبة بطبيعتها. وحتى العملات المستقرة التي تتم إدارتها وتنظيمها بشكل أفضل قد لا تكون مطابقة تمامًا لعملة رقمية مستقرة ومصممة جيدًا للبنك المركزي، ونحن نعلم أن التحرك نحو عملات البنوك المركزية الرقمية يكتسب زخمًا مدفوعًا ببراعة البنوك المركزية.

الخاتمة :

يمكن القول في نهاية هذا البحث أن COVID-19 كان بيئة لتسريع الشمول المالي الرقمي في الأسواق حول العالم ، وبالتالي يمكن لنظام التمويل الرقمي الذي يعمل بشكل جيد أن يزيد المنافسة في الخدمات المالية ويساعد على تقليل التكاليف وتحسين الجودة والراحة للمستهلكين، ومع ذلك هناك أيضًا مخاطر للتوسع السريع في الشمول المالي الرقمي ، خاصة بالنسبة للمستهلكين الذين لم يسبق لهم استخدام التمويل الرسمي أو الذين لديهم وصول ومهارات وخبرات رقمية محدودة، وقد يتباطأ أيضًا استخدام المنتجات والخدمات المالية الرقمية بسبب العوامل الاقتصادية من عدم كفاية البنية التحتية التكنولوجية إلى المستويات العالية من السمة غير الرسمية التي تقلل الطلب على المعاملات المالية الرقمية والأكثر شفافية.

قائمة المراجع

- Aaron Schwartz. (2020). Aaron Schwartz pws :
<https://www.pwc.com/us/en/industries/banking-capital-markets/library/a-cashless-world.html>
أطلع بتاريخ 2022/04/22
- Balva Claire. (01 /12/ 2021). Blockchainfrance blockchainfrance:
<https://blockchainfrance.net/decouvrir-la-blockchain/c-est-quoi-la-blockchain/>
أطلع بتاريخ 2022/04/23
- BOURGUIGNON Sébastien. (18 /01/2017). Blockchain privée ou publique, quelle différence ?, Les Echos Solutions
<https://solutions.lesechos.fr/tech/c/part-v-blockchain-privee-publique-difference-9229>
أطلع بتاريخ 2022/04/23
- Kristalina Georgieva. (09 /02/ 2022). The Future of Money: Gearing up for Central Bank Digital Currency Intrenational monetary Fund:
<https://www.imf.org/en/News/Articles/2022/02/09/sp020922-the-future-of-money-gearing-up-for-central-bank-digital-currency>
أطلع بتاريخ 2022/04/24
- Shobhit Seth. (09 /03/ 2022). Central Bank Digital Currency CBDC investopedia :
<https://www.investopedia.com/terms/c/central-bank-digital-currency-cbdc.asp#citation-28>
أطلع بتاريخ 2022/04/23
- Sun Tianqi ,Spiess Katharina Kulakoglu Aysen (24/04/2016). Sustainable development :

https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/2667G20_High_Level_Principles_for_Digital_Financial_Inclusion.pdf

أطلع بتاريخ 2022/04/24

- Ugo, Mohamed Al men fi and Pamela Dale. Gentilini.(2021). Social Protection and Jobs Responses to COVID-19 “Living paper”: A Real-Time Review of Country Measures.” Working Paper, World Bank, Washington, DC. 15.
- World Bank and Cambridge Centre for Alternative Finance 2020.

1-أحمد سفر، أنظمة الدفع الالكترونية. الحلبي الحقوقية ، 2008.

2-البنك المركزي الاردني، العملات المشفرة، الاردن، 2020.

3-المصري لتأمين الاتحاد(2017-2021)، نشرة الاتحاد المصري لتأمين ، من نشرات أسبوعية:

https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?Page_ID=1244&PageDetailID=1354

أطلع بتاريخ 2022 /04/23 [IID=1354](#)